

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة البلقاء التطبيقية

كلية التخطيط والادارة

قسم التخطيط الاقليمي

## مقومات الاستثمار الطبيعية في محافظة البلقاء

إعداد :

د. ماجدة ابو زنط      د. عثمان غنيم

أ. سامر مسماز

ايلول/2004

## **الملخص**

استهدفت هذه الدراسة مسح واستكشاف واقع الامكانات الطبيعية الازمة للتنمية والاستثمار في محافظة البلقاء وذلك لتحليلها وتحديد مدى توفرها وامكانيات اعتبارها حافزا في تشكيل وتعزيز مقومات الافق الاستثمارية للمشاريع التنموية القطاعية والمكانية في المحافظة. ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي والكمي لتحليل الواقع والمعطيات الى جانب استخدام اسلوب التحليل الكارتوغرافي باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية لبناء قاعدة البيانات الخاصة بالمحافظة لتحليلها واستخراج عرض شامل وسريع للمقومات الطبيعية التي تحظى بها محافظة البلقاء والتوصيل الى التصنيف النوعي(قطاعي/مكاني) لاراضي المحافظة ضمن وحدات استثمارية وتحديدها و معوقات الاستثمار الطبيعية ، وقد توصلت الدراسة الى وجود مقومات وموارد طبيعية يمكن وبحسن ادارتها خلق مجالات استثمارية جديدة خاصة فيما يتعلق بالقطاعين الزراعي والسياحي.والذي من شأنه دعم المسيرة التنموية لهذه المحافظة.

## الباب الاول

**المعطيات الطبيعية الاساسية في محافظة البلقاء.**

## - الموقع والامتداد الجغرافي:

تقع محافظة البلقاء في وسط الجزء الغربي من المملكة الاردنية الهاشمية. وبامتداد شمالي جنوبى، يحدها من الشمال كل من محافظتي جرش و عجلون ويفصلهما عنها نهر الزرقاء، ويحاذيها من الجنوب محافظة مادبا والطرف الشمالي الشرقي للبحر الميت ، ومن الشرق امانة عمان الكبرى(محافظة العاصمة)، وتشرف على الاراضي الفلسطينية من جهة الغرب ويفصلها عنها نهر الاردن. وفلكيا تقع المحافظة بين خطى طول 35.31°-35.54° درجة شرقاً، وبين دائري عرض 31.43°-32.14° درجة شمالاً. تبلغ مساحة المحافظة (1072كم²) او ما يعادل (1,2%) من المساحة الكلية للمملكة الاردنية الهاشمية وتشكل بذلك ثالث محافظة بمعايير صغر المساحة. ويبلغ اقصى طول لها باتجاه شمال جنوب نحو 75كم بينما يصل اقصى عرض لها باتجاه غرب شرق الى نحو 35.5كم وبامتدادها هذا تحل المحافظة موقعاً نسبياً فاعلاً وسط محافظات المملكة، وتعد المحافظة جزءاً من اقليم الوسط التخطيطي والذي يتضمن اربع محافظات هي: عمان ،الزرقاء ، البلقاء ومادبا). (الزرقطي ومدائن 1997 ، معجم البلدان الاردنية ج 1 ق 1 محافظة البلقاء 12 / امانة عمان الكبرى، مشروع دراسة اقليم الوسط (2003)

## - المناخ والتضاريس:

يسود المحافظة مناخ حوض البحر المتوسط المميز بشتاء رطب دافئ نسبياً وصيف معتدل جاف، وتمتاز المحافظة بالتنوع المناخي المحلي الناجم عن التنوع الطبغرافي (التضاريس)، والذي يتراوح ما بين هضاب واحواض في الشرق الى مناطق جبلية في الوسط قد يصل ارتفاعها الى (1130م) ومن ثم تأتي في الغرب المناطق الغورية التي تنخفض الى (224م) تحت سطح البحر، يبلغ معدل الحرارة اليومي صيفاً في منطقة الاغوار ما بين 22-25 درجة مئوية، بينما ينخفض في مناطق المرتفعات الى ما بين 18-22 درجة؛ وشتاء يصل معدل درجات الحرارة في الغوار الى 12 درجة مئوية بينما لا يتجاوز في المرتفعات 6 درجات. ومن الملاحظ ان درجات الحرارة تتناقص في معدلها كلما اتجهنا شرقاً في المحافظة وكلما اقتربنا من المناطق المرتفعة. تسود الرياح الغربية والغربية الجنوبية في المحافظة وتتراوح سرعتها ما بين 20-21كم/ساعة وتزداد هذه السرعة في فصل الشتاء. تتفاوت كمية الامطار الساقطة على اراضي المحافظة وفقاً لتفاوت اشكال سطح الارض فيها، حيث تنخفض كميتها الى ما دون 200ملم سنوياً في الاجزاء الجنوبية من المنطقة الغورية ضمن المحافظة وتصل الى 250ملم سنوياً في اغوار المحافظة الشمالية، بينما يرتفع معدل التساقط المطري السنوي الى 600 ملم في

منطقة السلط وبقية مرتفعات المحافظة التي لا ينحصر التساقط فيها على الامطار بل يتعداه في معظم المواسم الى تساقط الثلوج. (أمانة عمان الكبرى دراسة اقليم الوسط 2003).

وتحظى المحافظة بتوع مظاهر سطح الارض بامتداد طولي شمالي جنوبى، بينما هذا التوع بنهر الاردن غربا والذى يفصلها عن اراضي الضفة الغربية، ويلى ذلك السهل الفيضي لنهر الاردن ذو التربة الفيضية الخصبة ومن ثم الاراضي الرديئة ( الكتار ) والتي تقع الى الشرق من السهل الفيضي وهي عبارة عن تلال جيرية يصل ارتفاعها الى 60 م وينتهي امتدادها مع بداية سهل الغور الذي يمتد حتى اقدام الحافة الغورية شرقا. اما المرتفعات فتشكل جزءا من مرتفعات السلسلة الشرقية في المملكة الاردنية الهاشمية التي تمتد من الشمال الى الجنوب وتبدأ من منطقة شفا الاغوار التي تطل على الاغوار وهي مناطق جرداء جافة ( قليلة الامطار ) شديدة التقطيع وطاردة للسكان. والى شرق / شمال المحافظة حيث قمم المرتفعات التي تشغله 57% من اراضي المحافظة والتي تمتاز بمناخها المعتدل وتربيتها الخصبة وتشكل افضل الواقع جنبا للسكان حيث يتركز فيها نسبة كبيرة من المراكز العمرانية. وتقل نسبة الاراضي السهلية المنبسطة في المحافظة وهي ذات مساحات محدودة ( سهل البقعة ) او مناطق بينية ( سهل السرو ) في المنطقة الشرقية .

### المـ صادر المـائـية

تعد الموارد المائية احدى الركائز الاساسية لفعالية الاقتصادية والاستثمارية والتنموية، وتميز محافظة البلقاء بغنائها النسبي في الموارد والمصادر المائية والتي يمكن بحسن ادارتها تاهيلها لسد الطلب المتزايد عليها ويمكن حصر مصادر المياه الطبيعية في محافظة البلقاء بما يلي:

- مصادر المياه التقليدية و تتمثل بالمياه السطحية و المياه الجوفية.

- مصادر المياه غير التقليدية التي تجري في الأودية وهي المياه العادمة المعالجة من قبل جهات معنية ومحطات أخرى في المحافظة.

**المياه التقليدية :** تشمل المياه السطحية وهي الموجودة على سطح الارض وتشمل الينابيع بالإضافة الى الجداول والمياه الموسمية التي تجري في الأودية وتقع منطقة إقليم الوسط (المتضمنة محافظة البلقاء) على اربعة احواض مائية سطحية هي حوض عمان الزرقاء وحوض البحر الميت وحوض الازرق وحوض السرحان. تشكل الامطار المصدر الاساسي للمياه السطحية في محافظة البلقاء ويلاحظ التباين المكاني لمعدلات وانواع الهطول، اذ يقاومن معدل سقوط الامطار من منطقة الى اخرى

بصورة ملحوظة من الشرق الى الغرب حيث يتخض الى 200 ملم سنويا في الاغوار الجنوبية، والى 250 ملم سنويا في الاغوار الشمالية، ويبدا بالارتفاع بالاتجاه الى الشرق والشمال بالنسبة الى امتداد المحافظة الى ان يصل الى نحو 600 ملم سنويا مصحوبا بتساقط الثلوج في منطقة مرتفعات السلط. وتعتبر المسطحات المائية الطبيعية (البحر الميت) والصناعية (السدود) مثل سد الملك طلال وسد الكفرین وسد وادي شعيب وسد الكرامة احدى المصادر المائية في المحافظة. تتخلل المحافظة العديد من اشكال المياه السطحية الجارية كالانهار (نهر الاردن، نهر الزرقاء)، كذلك تجري خلالها الاودية (كوادي الترقة، ووادي الخفر وينتهي في البحر الميت، اما الاودية التي ترقد نهر الاردن ؛ وادي الرامة، وادي الكفرین، وادي نمرین، وادي الازرق، وادي شعيب، وادي السلط، وادي المكرفت، وادي الشجرة). وتحظى محافظة البلقاء بتوفير المياه الجوفية حيث تناح على شكل ينابيع طبيعية التدفق كنبع البقويرية ونبع حريز ونبع جادر والفوقا. وكذلك تتضمن المحافظة 61 بئرا ارتوازيا تستخدم مواردها المائية لاغراض الشرب والاستعمال المنزلي وكذلك للاغراض الزراعية.

**مصادر المياه غير التقليدية:** تعتبر المياه العادمة المعالجة أهم مصادر المياه غير التقليدية في اقليم الوسط، وقد بلغ عدد محطات التنقية التي تتدفق منها المياه العادمة حوالي سبعة محطات ثلاث منها ضمن محافظة البلقاء (محطة تنقية السلط، محطة تنقية عين البasha، محطة تنقية الفحيص وماحص) وتخدم المدن الرئيسية، ويجد و يوجد في إقليم الوسط ثمانية سدود ولكنها متناسبة السعة، منها سد الملك طلال وسد الكرامة وسد وادي شعيب وسد الكفرین وسد الرامة، التي تقوم بخدمة محافظة البلقاء والتي تبلغ احتياجاتها المائية لاغراض الري الزراعي (94.4) مليون متر مكعب. ويتعرض مياه السدود وخاصة سد الملك طلال - وهي ذات نوعية ممتازة للري - لاختلاط مع المياه المعالجة بشكل غير مكتمل واتصاله مع محطة خربة السمراء مما ادى الى تدني نوعية مياه السد خاصة في نهاية فصل الصيف الذي يليه شتاء غير مطري هذا بالإضافة الى ان باقي السدود تعاني من مشاكل ذات ابعاد بيئية كعكاررة المياه الناجمة من انجراف التربة و ما يهاجمه من عوالق الطين بالإضافة لتلوث المياه الجوفية والسطحية بالمخلفات الكيماوية الزراعية في المناطق المرورية والأغوار وحوض البقعة.

#### - الت ربيـة :

تتميز التربة في محافظة البلقاء بكونها تربة خصبة وجيدة في معظم الأراضي الزراعية، الا انها تتعرض لعدد من المؤثرات السلبية كسوء الاستخدام وقلة الرعاية البيئية مما ولد بعضها من

المشاكل كالتلح والتصحر والانجراف وادى الى ضعفها او قلة الإنتاجية في اماكن عديدة من المحافظة. وتعد اصول نشأة التربة في وادي الاردن والأغوار الى اصول روسوبية غرينية خصبة نقلتها مياه روافد نهر الاردن ووضعتها في منطقة الوادي ولاسيما الأغوار الشمالية والوسطى، وهي صالحة للزراعة وتتنوع فيها المنتجات الزراعية مثل الخضروات والحمضيات والأشجار المثمرة الأخرى بالإضافة إلى الرؤوس الفيضانية التي نقلتها نهر الاردن ووضعتها على جانبيه، وتسمى كلياً بالزور وقد كانت هذه التربة صالحة للزراعة غير أن ارتفاع نسبة الملوحة في مياه نهر الأردن قد حول هذه التربة إلى أراضي صحراوية ملحية غير صالحة للزراعة. كذلك يوجد بعض من التربة الرملية الحصوية الصغيرة في الأغوار الجنوبية ووادي عربة. أما اهم انواع التربة واكثرها شيوعا لغطية مناطق المحافظة فيمكن حصرها ضمن الانواع التالية:

— التربة الصفراء: توجد على المنحدرات المطلة على منطقة الشفا الغورية وتنتمي إلى التربة البنية ترتفع فيها نسبة الكلس وهي تربة غير ناضجة لظروف الجفاف وترتفع فيها نسبة كربونات الكالسيوم فقيرة بالمواد العضوية وقوامها طيني.

— تربة البحر المتوسط الحمراء تغطي منطقة المرتفعات التي يزيد معدلها المطري على 350 ملم سنويًا وتعتبر من افضل انواع التربة الزراعية في الاردن.

— تربة البحر المتوسط الصفراء وهي تربة انتقالية ما بين التربة الحمراء والصفراء الا انها تقترب من صفات التربة الصفراء لارتفاع نسبة كربونات الكالسيوم إلى (37%) مما يضعف قابليتها للزراعة وتنشر في المناطق الشرقية المطلة على الأغوار.

— تربة وادي الاردن مكونة من تربات حديثة للمياه الجارية تتميز بتنوعها وعدم وجود طبقات مميزة لها.

— **الثروات المعدنية:** تحظى محافظة البلقاء بتوفير العديد من الثروات المعدنية الطبيعية التي تستخدم في بعض الصناعات كالكلنكر الذي يستخرج في منطقة الفحص ويستخدم في الصناعات الانشائية والكاوولين الذي يتوفّر في منطقة ماحص ويستخدم في الصناعات الخزفية والبلاستيكية، المطاطية، الدهانات، المواد التجميلية وصناعة الاسمنت الايبس، الترافرتين ويستخدم في صناعة احجار الزينة ويتواجد في غور دامية لواء دير علا، الركام يستخدم في الصناعات الانشائية ويتواجد في نقب الدبور ومنطقة الرامة، رمل صوبلح رمل سيل ويستخدم في الصناعات الانشائية ويتواجدان على الترتيب في مناطق ميسرا وسihan والفحص وكفر هودا، الكرامة غور الرامة ونمرین والفيصلية. الاسمنت يتواجد في الفحص ويستخدم في الصناعات الانشائية مع الجبس المتواجد في منطقة سيل الزرقاء ويستخدم إلى جانب الصناعات الانشائية في الصناعات الخزفية. (المصدر سلطة المصادر الطبيعية، هاني خوري، 2000 ص 19)

## **الباب الثاني**

**البنية الاقتصادية في محافظة البلقاء.**

**أولاً:**

**القطاع الزراعي في محافظة البلقاء**

## واقع القطاع الزراعي في محافظة البلقاء

تقدر المساحة القابلة للزراعة في الأردن بحوالي (7.8 مليون دونم) اي ما نسبته (9.7%) من إجمالي مساحته وتبلغ مساحة الأرضي المستغلة زراعياً فيه (2.5 مليون دونم) تقريباً وتشكل ما نسبته (2.8%) من إجمالي المساحة الكلية له. أما بالنسبة لمحافظة البلقاء فبلغ مساحة الأرضي الزراعية الإجمالية بالدونم (158.300). والمساحة الزراعية المستغلة فعلياً (450.000) دونم. ومساحة الأرضي الحرجية أو المسجلة حراجاً (207.000) دونم. مساحة المراعي والمحميات (18000) محميات رعوية و مراعي . المساحات الزراعية غير المستغلة بالدونم (68.300) يمكن وتصنف الأرضي الزراعية في المحافظة إلى مجموعتين رئيسيتين من الأرضي الزراعية وفقاً لانماطها على النحو الآتي :

### أ - أراضي صالحة للزراعة البعلية:

وهي الأرضي التي تمتاز باعلى معدل لسقوط الأمطار في جميع مناطق الإقليم بحيث تمتد من شمال الإقليم الى جنوبه وتمتد حدودها غرباً عبر بداية الأرضي الشفا غورية الى الناحية الشرقية حيث تنتهي حدودها عندما يبدأ معدل سقوط الأمطار بالانخفاض الى 250-300 ملم سنوياً على طول الشريط الممتد من شمال الإقليم الى جنوبه.

### ب - أراضي صالحة للزراعة المروية: و تقسم هذه الأرضي الصالحة للزراعة المروية الى:

- الأرضي المستغلة بالزراعة المروية تتحل المساحة الكبرى من الإقليم بحيث تقع لمحاذة الأرضي الصالحة للزراعة البعلية من الجهة الشرقية اضافة الى جزء كبير من منطقة الضليل وضفاف سيل الزرقاء حيث توفر المياه السطحية والجوفية.

- أراضي صالحة للزراعة المروية بعد استصلاحها وتحتل مساحات واسعة من الإقليم حيث تنتشر في الأغوار والموقر والمناطق المحيطة بها، وتوارد في المناطق الشرقية من إقليم منطقة الأزرق الشمالي وبعض المناطق الشفا غورية . المصدر: أمانة عمان الكبرى، مشروع اقليم الوسط.

التوزيع المكاني للأراضي القابلة للزراعة ومساحة المستغل فعلاً / بالألف دونم.

المنطقة	مساحة الأراضي الصالحة للزراعة	* مساحة الأرضي المستغلة	مرؤية أو بعلية
الأغوار الشمالية	135.6	135.6	مرؤية و بعلية
دير علا	83.5	83.5	جميعها مرؤية
الشونة الجنوبية	80	110	جميعها مرؤية
اغوار الكرك(الصافي)	50.3	122	جميعها مرؤية
مجموع الأغوار	349.4	451.1	جميعها مرؤية
المرتفعات والسهول والبادية	295.0	412.0	مرؤية
المرتفعات والسهول والبادية	3181.7	8000.9	بعالية
المجموع للمرتفعات والسهول والبادية	3476.7	8412.9	مرؤية و بعلية
مجموع المملكة	3826.1	8864	مرؤية و بعلية

\* المصدر: النشرة الاحصائية 2002 - وزارة الزراعة.

الأراضي المستغلة هي الأراضي تحت الأستغلال الزراعي ولا يعني ذلك أنها تزرع فعلياً كلها .

— مصادر المياه للاراضي الزراعية المرؤية في المحافظة: المصدر: وزارة الزراعة

تعتمد الأرضي الزراعية المرؤية في الأغوار على (3) مصادر رئيسية للري هي :-

1- قناة الملك عبدالله ----- وطاقتها التصريفية 20م<sup>3</sup>/ثانية

2- الأودية الجانبيه ----- دائمة الجريان

3- الآبار الارتوازية ----- (98 بئراً في منطقة الشونة الجنوبية )

اما الأرضي الزراعية المرؤية في المرتفعات والسهول والبادية فتعتمد أساساً على :-

1- المياه المستخرجه من الآبار الارتوازية	2- السيوول والينابيع والعيون
--	------------------------------

وتعتمد الأرضي الزراعية البعلية في المرتفعات والسهول على كميات الأمطار المتساقطة (فوق 250 ملم سنوياً) وتوزيعها على مدار الموسم وعلى كافة المناطق توزيعاً منتظماً ومناسباً.

**– الغوامل التي تؤثر على مساحات الاستخدام للاراضي الزراعية في محافظة البلقاء:**

هناك عده عوامل تصنف على اساسها مدى ملائمة الأرض للاغراض الزراعية بصورة عامة كالميل وجود الصخور المنكشفة ونسبة الرطوبة والمعدلات السنوية لتساقط الأمطار وعمق التربة وتواجد القطع الصخرية المتاثرة. وتعد بعض اسباب وجود مساحات ارضية صالحة للزراعة وغير مستغلة في محافظة البقاء الى ما يلي:

- (1) عدم كفاية الأمطار وتذبذب كمياتها في المحافظة والمملكة ايضا.
- (2) عدم وجود مصادر دائمة للري خصوصا شح المياه في فصل الصيف .
- (3) إستخدام اسلوب البور في للزراعة.
- (4) نفقت الحيازات الزراعية وتأثيرها برغبة الوارثين الجدد على العمل بالزراعة .
- (5) هجرة العاملين في قطاع الزراعة الى قطاعات اخرى.
- (6) وعورة الأراضي الزراعية واحتواها نسبة عالية من الصخور.
- (7) ضعف الاجراءات في دعم المزارعين وخاصة انظمة تقديم القروض الميسرة واجراءات ادارة التسويق.

**– اهم المحاصيل الزراعية الموجودة في محافظة البقاء:** تعتبر الزراعة من اهم النشاطات الاقتصادية في المحافظة؛ وذلك لتتوفر المقومات الزراعية الاساسية كتنوع المناخ والتضاريس وتتوفر مياه الامطار والمياه الجوفية الملائمة للزراعة المروية والبعية، وتنمي المحافظة بارتفاع نسبة الارض المستغلة بالزراعة مقارنة مع مثيلاتها من محافظات المملكة. ويتنوع النمط الزراعي في المحافظة ويشتمل على الاشجار المثمرة كالحمضيات والموز والزيتون والكرمة والتي تتركز في المرتفعات. واما الخضر كالبندوره والباذنجان والكوسا والخيار والبطاطا وغيرها من الخضروات فتتركز في مختلف المناطق الغورية. بالإضافة الى المحاصيل الحقلية كالقمح والشعير والعدس. ويمكن تصنيف الالاليب الزراعية في المحافظة ومنتجاتها كما يلي:

**1- الزراعة المكشوفة تنقسم الزراعة المكشوفة الى ثلاثة اقسام وهي :**

**أ- زراعة الخضراوات الشتوية :** تعتبر زراعة الخضراوات الشتوية من الزراعات المروية وتزرع غالبا في مناطق معينة وهي الأغوار في البقاء.اما أهم هذه المحاصيل: الباذنجان، الخيار، الفاصوليا، الفلفل، القول، السبانخ، الملفوف والبصل.

**ب- زراعة الخضروات الصيفية المروية :** تزرع هذه الخضروات الصيفية المروية في فصل الربيع وأهمها وهي : البندورة ، الكوسا ، البانجلن ، الخيار ، الفلفل ، وبعض الفاصولياء . وبالنسبة لهذا الإنتاج فإن البلقاء تحل النسبة العالية من إقليم الوسط من الزراعة المكشوفة المروية لوجود الأغوار ، حيث تصل المساحة المروية إلى (58677) دونم. بنسبة (51%) من مجموعها في الإقليم واحتاجها لخضروات (264714) طن، أي بنسبة 64% من الإقليم .

**-2- الزراعة المحمية (زراعة البيوت البلاستيكية ) :** أدخلت عام 1986 في ديرعلا لحماية المحاصيل و الخضار في الظروف المناخية غير الملائمة و خاصة ما بين كانون الثاني واذار، حيث تهبط درجة الحرارة الى مستوى يتعدى فيه العقد و الانمار والنضوج. وتواجه الزراعة المحمية عدداً من المشاكل اهمها : عدم ثبات أسعار الخضروات مما يؤدي الى تبذيب الـدخل. إنخفاض فرص التسويق الخارجية للخضار. إستمرار إنتشار بعض الآفات الزراعية. وجود بعض المشاكل الفنية الناتجة عن ضعف الخبرة لدى المزارعين .

### **3- المحاصيل الزراعية الحقلية و التبغ:**

إن أهم المحاصيل الحقلية هي القمح والعدس والفول والاعلاف والحبوب الصيفية كالحمص والذرة الصفراء والذرة البيضاء، ويعتبر القمح والشعير من المحاصيل الاستراتيجية حيث تعتمد زراعتها على اسلوب البعل بشكل رئيسي، وتذبذب الأمطار التي تؤثر على انتاج هذه المحاصيل. حيث ان اغلبية الإنتاج للحمص في البلقاء نسبته بالدونم (17700) مساحات مزروعة وانتاجية بالطن (1062).

و فيما يلي عرض لكميات الإنتاج الزراعي في محافظة البلقاء لعام 2003.

المحافظة	المجموع	الدخان	الحبوب	الخضار	الزيتون	الفواكه و الخضروات	المساحة	الإنتاج (طن)	النسبة من	النسبة
البلقاء										
	361875	3140	49000	79364	196370	25597	79252	97086	الإقليم	%41.8
	240.6							10038	و الإنتاج	%58.2
	1062							228913		

المصدر أمانة عمان الكبرى (مشروع إقليم الوسط )

## الزيتون في محافظة البلقاء لعام 2002

المحافظة	البلقاء	مرwoي	بعلي	مجموع
السلط ومرتفعاتها		5.55	182.40	182.40
عين البشا		6.60	3.10	9.70
دير علا		5.77	صفر	0.77
الشونة الجنوبية		1.55	صفر	1.55

المصدر: وزارة الزراعة - امانة عمان مشروع دراسة اقليم الوسط

نسبة من الإقليم	مساحات	الإنتاج (سماء)	المحافظة
% 41.80	41665	أشجار مثمرة و غير مثمرة	البلقاء
% 98.20	18094	حمضيات مثمرة و غير مثمرة	
% 47 مرwoي	343790	خضروات صيفية	
% 47 بعلی	46115	خضروات شتوية	

## التوزيع المكاني للأشجار المثمرة في محافظة البلقاء لعام 2002

المحافظة	البلقاء	مساحة / غير مثمر / دونم		مساحة / مثمر / دونم		مجموع المثمر
		مرwoي	بعلي	مرwoي	بعلي	
السلط ومرتفعاتها		933	471	12703	8567	13696
عين البشا		4690	1305	650	220	5340
دير علا		43590	صفر	صفر	صفر	4359
الشونة الجنوبية		10170	1	صفر	صفر	10170

المصدر: وزارة الزراعة، دائرة الاحصاءات العامة 2002

تحتفل إنتاجية الحبوب في المحافظة من فصل لآخر شأنها شأن المحاصيل الأخرى وتأثر إنتاجية الحبوب في محافظة البلقاء بعدة عوامل كتدني كمية الأمطار الساقطة. تملح التربة .استخدام المبيدات الحشرية بشكل غير علمي. قلة استخدام الدوريات الزراعية . ضعف

خبرة اليد العاملة حيث تتخفض هذه الخبرة مع مرور الزمن للمترسين الذين تركوا مهنة الزراعة. إجراف التربة. نوعية البذور المستخدمة فقد تكون في بعض الفصول غير مناسبة أو غير محسنة لا تتحمل الظروف الجوية. سوء استخدام الأسمدة . قلة حجم الحيازة الزراعية. قلة الافادة من تقدم البحث العلمي .

### التوزيع المكاني لانتاج الحبوب في محافظة البلقاء لعام 2002

المحافظة	المقام								شعير				عدس
	اللواء	السلطة ومرتفعاتها	عين البasha	دير علا	الشونة الجنوبية	القمح	شعير	القمح	الشعير	الشعير	القمح	القمح	
						مجموع	مجموع	مجموع	مجموع	مجموع	مجموع	مجموع	مجموع
						صفر	22.90	22.90	صفر	6.90	6.90	صفر	0.84
						صفر	3.80	3.80	صفر	1.40	1.40	صفر	0.10
						صفر	6.96	6.96	صفر	2.35	2.35	صفر	صفر
						صفر	1.12	1.12	صفر	2.68	2.68	صفر	صفر

المصدر: وزارة الزراعة، دائرة الاحصاءات العامة، 2002

ومن خلال الجدول السابق يمكن ملاحظة اعتماد وسيادة نمط الزراعة البعلية في كل من السلط ومرتفعاتها وعين البasha لانتاج القمح والشعير والعدس، اما في منطقة الأغوار (دير علا والشونة الجنوبية) يمكن ملاحظة سيادة نمط الزراعة المروية لكل من القمح والشعير.

### - النباتات الطبيعية في محافظة البلقاء:

يتكون الغطاء النباتي الطبيعي في المحافظة من الغابات والاحراج ويتواجد في المرتفعات وكذلك من الاعشاب في المناطق الغورية والمرتفعات الجبلية. وتشتمل الاشجار الحرجية على الغابات المختلفة المكونة من اشجار البلوط والصنوبر. وغابات البلوط والاعشاب المصاحبة واسحاجار البطم والغابات ذات الاشجار الصغيرة. والنوع الثاني المتضمن الاشجار الصناعية الصنوبريات التي تزرع من قبل الانسان لتحقيق اغراض معينة. ان حماية وتنمية النبات الطبيعي والأشجار الحرجية تتطلب مواجهة المشكلات الحالية التي تعاني منها هذه الثروة الحرجية. فمناطق الاعشاب والمراعي تعاني من مشكلة عميقة تتمثل في عدم التوازن بين انواع واعداد الحيوان والطاقة الإنتاجية الحالية للمراعي الطبيعي، فالامر يستدعي تنظيم الرعي والاستزراع الموسع للنباتات الرعوية الى جانب زيادة المساحات المزروعة بالأعلاف تحت نظامي الزراعة المروية والبعالية. على صعيد اخر فان الامر يتطلب كذلك انشاء مزيد من الجمعيات الرعوية (المحميات) بهدف تنظيم الرعي واستزراع المناطق الرعوية ضمن خطة تموية متكاملة وتكوين احتياطي علفي لمواجهة سنوات القحط من خلال انشاء مخازن للاعلاف

وتوزيعها على جميع مناطق المملكة. تعتبر الدراسات والابحاث الموجهة لكيفية تطوير الغابات الطبيعية والاحراج وتميّتها من الخطوات الاساسية لفتح افاق استثمارها والافادة منها ضمن الحفاظ على النواحي البيئية لضمان استمراريتها وجودها ويطلب ذلك دراسة جوانب عديدة تهدف الى صيانتها كالدراسات المتعلقة بمسح المناطق الغابية واعداد الخرائط لها، وضع الانظمة والتشريعات لتنظيم العلاقة بين الانسان والغابات بهدف حمايتها، وإستخدام الوسائل الضرورية لمكافحة الامراض والحشرات والآفات والحرائق ، واعادة تشكير مناطق الغابات الطبيعية التي تتعرض للتدحرج. وبالرغم من الدور المهم للغابات في النواحي البيئية والاقتصادية إلا إنها لم تعامل كمورد طبيعي مهم اذ لم تزد المساحة المغطاة بالأشجار الحرجة زيادة ملموسة فقد تم تحويل جزء من المناطق الحرجة إلى مناطق زراعة أشجار مثمرة. وعلى الرغم من الجهود التي تبذل لحماية الحراج بإنشاء المحميات الطبيعية، الا ان الاهتمام بالغابات كفرصة للاستثمار في المجالات السياحية والترفيهية لا زال ضعيفا.

(1) الوضع القائم للحراج والمراعي: تبلغ مساحة الأراضي المسجلة حراجا في المملكة 1305500 دونما. وبلغ عدد المشائل الحرجة 14 مشتاً تتبع حوالي 7 مليون شتلة سنوية. كما يوجد 28 محمية رعوية مساحتها الإجمالية حوالي 741.7 الف دونم. وتقسم المراعي أي الأرضي التي تعود ملكيتها للدولة ويقل معدل أمطارها السنوي عن 200 ملم إلى:- 1- مراعي جافه ، وتشمل منطقتين : أ - منطقة الشجيرات ومساحتها 6 مليون دونم وتمتد في شريط ضيق من رأس النقب حنوباً حتى المفرق شمال. - منطقة الاعشاب ومساحتها 4 مليون دونم وتمتد من مدينة المفرق غرباً حتى الحدود العراقية شرقاً .

(2) المراعي الصحراويه ومساحتها 75 مليون دونم وتقع شرق منطقة المراعي الجافه.

(3) مراعي الغابات والمراعي الجبليه ومساحتها 445 الف دونم وهي قطع صغيره متباشرة. وفي محافظة البلقاء يلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة الأرضي المسجلة حراجا تتركز في كل من مشتل وادي شعيب و ديرعلا .اما بالنسبة للمحميات الرعوية فتحمورت في منطقة عيرا ويرقا حيث كانت نسبة المساحة الإجمالية 40 وهي نسبة عالية مقارنة بالمحافظات الأخرى المصدر ( التقارير السنوية/مديرية الحراج/وزارة الزراعة )

المحميات الرعوية			المساحة الاجمالية	المساحة دونم	سنة التأسيس	اسم المشتئ	الأراضي المرحمة فلا	الأراضي المسجلة حراجا	المحافظة
المساحة الاجمالية	سنة التأسيس	اسم المحمية							
40	1986	غيرا ويرقا	15 64	1959 1961	وادي شعيب دير علا		112.4	198.2	البلقاء

المصدر: وزارة الزراعة

### ـ واقع الثروة والإنتاج الحيواني في محافظة البلقاء:

يساهم الإنتاج الحيواني بنصف مساهمة القطاع الزراعي في الإنتاج القومي المحلي وبعد جزءا من مقومات الامن الغذائي على المستوى الوطني؛ حيث اتاحت فرصة التوصل الى درجة الاكتفاء الذاتي من منتجات الدواجن وفتح مجال وامكانية التصدير ، الا ان قطاع اللحوم الحمراء و الحليب يعتمد على المراعي والاعلاف و ما زال قاصر عن تلبية الحاجة ، وقد بلغ انتاج المملكة من الحليب ومشتقاته ( 3,4 % ) من الاكتفاء الذاتي ومن اللحوم الحمراء ( 44 % ) و الالبان بلغت نصف ما تحتاجه من اللبن و تشمل الثروة الحيوانية في محافظة البلقاء وفقا لملفات وزارة الزراعة ( 1/1/2003 ) على الاصناف والاعداد التالية: عدد الضأن ( 164,050 ) و الماعز ( 95,410 ) وعدد الابقار ( 5,830 ) و الجمال ( 7 ) والدجاج اللحم ( 1896,939 ) والدجاج البياض ( 395,000 ) ومن خلalia النحل كانت ( 1835 ) (وانواع و فصائل خيلية ( 848 ) مع ملاحظة ان هذه الاعداد من الحيوانات في اغلبها تعود للملكية الخاصة وليس العامة.

ـ الهياكل المؤسسية الزراعية: مؤسسة الارض الزراعي : اسست في عام 1956 لتشييط القطاع الزراعي في المملكة و تقوم بتمويل عدة مشاريع منها ما يخص الثروة الحيوانية والنباتية واستصلاح الأراضي الجبلية، وتمويل هذه المشاريع مقابل نسب معينة من الفائدة . ويمكن استعراض انواع القروض بما يلي:

- ـ قروض موسمية : تكون لمدة سنة واحدة و تعطي عادة للاعلاف و الأسمدة و البذور و زراعة التبغ و تبدأ من 100 الى 10000 دينار.
- ـ قروض قصيرة الاجل : و تكون على سنتين و يذهب معظمها لمزارع الدواجن و تمويل المعدات .
- ـ قروض متوسطة الاجل : تكون على ثلاث سنوات و يدخل ضمنه الاغنام و الماعز و النحل و مصانع الالبان الصغيرة و مصانع المخللات والسفف الاعلى لها 13000 دينار.
- ـ قروض طويلة الاجل : و تخصص للاستصلاح والجرارات أو المكائن والمعدات الزراعية و تكون مدتها 15 سنة . و كما يموّن القرض لزراعة اشجار الزينة و الاشجار المثمرة و اشجار اللزاب . أما نسب الفائدة فهي كما يلي : من 1000 لغاية 10000 تكون النسبة 6.5 %. من 15000 لغاية 20000 تكون النسبة 7.5 % . و يصل

نسبة الفائدة الى 20 % كحد اعلى، وتصرف اموال المشاريع على دفعات من الاقراض الزراعي . المصدر: الإقراض الزراعي / وزارة الزراعة

### - المشكلات التي يتعرض لها القطاع الزراعي في محافظة البلقاء :

أ-انجراف التربة : تتعرض التربة للانجراف في معظم مناطق المحافظة، إذ تقل التربة من منطقة شكلها الأصلية الى مناطق جديدة، وذلك بفعل عوامل نقل متعددة منها: الرياح والمياه الجارية والجليد وتنزائد امكانية انجراف التربة بتعاظم قوة العوامل السابقة. بالإضافة إلى ضعف تماسك التربة. فالتربة الهشة والمفككة تكون قابلتها للإنجراف كبيرة حتى لو كانت عوامل الإنجراف الأخرى ضعيفة، وتزداد قابلية التربة للإنجراف بازدياد درجة انحدار سطح التربة. ويتوقف أثر الأمطار في انجراف التربة على كمية سقوط الأمطار وشدة العاصفة المطرية فكلما كانت الأمطار الهاطلة كبيرة، وتركزت العاصفة المطرية بفترة قصيرة زمنياً تكون التربة عرضه للإنجراف بفعل مياه الأمطار الجارية اكثر. وتشريع عمليات الأنجراف حينما يكون الغطاء النباتي فقيراً، هذا بالإضافة الى طبيعة البلقاء الجبلية(الميل وانحدار السطح) التي تساعده على انجراف التربة بصورة أكبر مما تعانيه محافظات أخرى.

ب- ملوحة للتربة: تحتوي جميع أنواع التربة على نسب متفاوتة من الأملاح المعدنية المختلفة. فالتربة الخصبة هي التي تحتوي على الأملاح المعدنية المناسبة للزراعة بالنسبة المطلوبة. غير أن هنالك ترباً تعاني من تركيز نوع واحد. أو بعض أنواع من الأملاح المعدنية فيها. لذا قد تصبح غير صالحة للزراعة. ومن العوامل التي تسهم في زيادة تملح التربة سوء اساليب الري المكثف خصوصاً إذا كانت التربة تعاني من سوء الصرف الطبيعي. وتم معالجة الملوحة من خلال الوسائل التالية: إستخدام شبكات الصرف الاصطناعية . تقليل كميات مياه الري المستخدمة. إستخدام المياه قليلة الملوحة في الري .

ج - ضعف توفر الالات الزراعية في محافظة البلقاء: ان الالات الزراعية والوسائل العلمية الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة لها اثراً كبيراً في تطور الإنتاج الزراعي وزيادته من خلال عاملين: أولاً: زيادة مساحة الرقعة الزراعية أو ما يسمى بالتوسيع الزراعي الاقفي ويتم التوسيع بعدة طرق: كتجفيف المستنقعات والأراضي المنخفضة. توفير مياه الري في المناطق الجافة وشبه الجافة كما حصل في وادي الاردن الشرقي بعد انشاء قناة الملك عبدالله بن الحسين. استصلاح الأرضي كالأراضي المنحدرة والمالحة . قطع الغابات واضافتها الى الأراضي الزراعية وقد ساهم استخدام الالات الزراعية في استغلال مساحات شاسعة في مناطق الزراعة الواسعة حيث كلفة اليد العاملة مرتفعة . ثانياً: زيادة إنتاجية الوحدة الواحدة من الأرض أو ما يسمى بالتوسيع الرأسي ففي مناطق كثيرة من المحافظة أصبح من المعتذر تحقيق المزيد من

التوعي الأفقي لذا اتجهت جهود الانسان نحو تحقيق التوسيع الرأسى بزيادة استثمارات رأس المال المستخدم لتحقيق ما يلي : إستخدام الآلات على نطاق واسع خلال عمليات الزراعة. تحسين خصائص التربية والمحافظة على خصوبتها باضافة الأسمدة الكيميائية والعضوية. إستخدام البذور المحسنة ذات الإنتاجية العالية. إستخدام مبيدات الاعشاب والحشرات. ان توفر الامكانيات الزراعية وخاصة في مجال الزراعة المحمية التي يمكن بفضلها انتاج المحاصيل الزراعية في غير مواسمها، وإستخدام البيوت البلاستيكية في الزراعة لحماية المحصول من الأمطار الطبيعية كالرياح المحملة بالأتربة والانجماد والتلخ والبرد وغيرها مما يؤدي بالطبع إلى زيادة انتاجية الوحدة الواحدة من الأرض وباتباع الأساليب التكنولوجية يتم توفير مياه الري للمناطق شبه الجافة ، وأصبح بالمقدور زراعة الأرض مرتين أو ثلاثة مرات بالسنة مما يزيد من انتاجيتها الزراعية الا ان هذه الامكانيات ليست متاحة لصغار مزارعي البلقاء .

#### الآلات الزراعية في محافظة البلقاء خلال عام 2002

المحافظة	تراكتور كبير	تراكتور صغير ووسط رشاش	جرار عجل	جرار جزير	جرار جزير صغير	بذارات		حصادات كبيرة	حصادات متوسطة	حصادات صغيرة	حصادات تجربة	دراسة حبوب	دراسات حصادات	حيوانات تجربة	شلة	
						عدد	عدد									
البلقاء	207					35	6									
عين البasha	46			4		6	3	1								
السلط ومرتفعاتها	125	60	10	43	5	1	-1	-1	19	-	-	-	-	-	-	
الأغوار الشمالية	119					5	2	-	-	-	-	4	2	2	5	1
الشونة الجنوبية	36					2	2	1	-	46		15	46	2	2	1
دير علا	58					6	54	-	-	-	-	3	-	-	-	3
المجموع	591					124	65	2	6	55	5	8	140	1	1	1

المصدر: دائرة الاحصاءات العامة 2002 / وزارة الزراعة

ويلاحظ من الجدول السابق ان السلط ومرتفعاتها احتلت المرتبة الاولى من حيث عدد توفر الآلات الزراعية وخاصة التراكتور الكبير ودراسة الحبوب تليها الأغوار الشمالية وثم دير علا وفي المرتبة الاخيرة الشونة الجنوبية. كذلك يبين الجدول نقاط الضعف من حيث تركز التوزيع للآلات ويبين بعض المشاكل المتعلقة بالآلات و المعدات الزراعية من حيث النوع اذ نلحظ عدم توفر الآلات الخاصة برش مبيدات الاعشاب. وهنا يمكن عرض اقتراح افاق استثمارية لقطاع الخاص او الجمعيات التعاونية او القطاع العام كتبني وزيارة الزراعة شراء بعض الآلات وبيعها كما

جرت العادة في بيع الالات الاخرى للمزارعين، والمساعدة على انشاء جمعيات تعاونية للالات الزراعية للمزارعين وتمويل تلك الجمعيات.

د - تراجع القوى العاملة في الزراعة في محافظة البلقاء: تمثل الزراعة مصدر دخل هام لحوالي 15% من السكان و يستخدم القطاع الزراعي 23% من القوى العاملة في إقليم الوسط وقد بلغ اجمالي عدد العاملين في المحافظة في عام 2003 حوالي (68400) في مسح العمالة نهاية 2003 اي ما نسبته حوالي 4,1% من اجمالي العاملين في المملكة منهم (9%) ذكور و (16.1%) إناث . و يلاحظ ان قطاع الزراعة يعاني من نقص في الايدي العاملة الاردنية مما يؤدي الى الاعتماد على العمالة الوافدة حيث ان نسبة التوزيع للعمالة الوافدة في محافظات الإقليم مرتفعة حيث سجلت في محافظة البلقاء اعلى نسبة (17.5%) وهناك عدة اسباب ادت الى ترك ممارسة النشاط الزراعي اهمها الظروف الجوية المناخية غير المستقرة مثلية بتذبذب كميات الامطار الساقطة، وقد انعكس ذلك على تباين وتذبذب كميات الانتاج من عام لآخر. بالإضافة الى ان هذا النشاط غير مربح للعاملين وقليل العوائد مقارنة مع كلف المدخلات وإنخفاض أسعار المنتجات الزراعية . ويمكن من خلال الجدول المرفق ملاحظة تراجع نسبة العمل في القطاع الزراعي من القوى العاملة الكلية حيث التناقض التدريجي. نسبة العمل في القطاع الزراعي من القوى العاملة للفترة 1997-2002 المصدر / دائرة الاحصاءات العامة - النشرة الاحصائية السنوية.

السنة	عدد القوى العاملة الكلية الف	عدد القوى العاملة الزراعية الف	النسبة %
1997	1132	65	5.8
1998	1188.9	71.3	6
1999	1195	72.9	6.1
2000	1229	75	6.1
2001	1169	74.9	6.4
2002	1078.1	74	6.9

## **الافق المستقبلية الاستثمارية للقطاع الزراعي في محافظة البلقاء:**

### **1- التوسيع الاقفي للمساحات المستثمرة زراعيا عن طريق استصلاح الأراضي:**

تقوم هذه السياسة على تخفيف عبء هذه الأرضي حتى تصبح الأرض بيئة أكثر ملائمة لنمو النباتات وتعطي إنتاجية عالية من المحاصيل المختلفة، رغم عبء تلك الأرضي فإن ملايين الدونمات في أنحاء مختلفة من العالم تنتج العديد من محاصيل الخضر والفاكهة بإستخدام التكنولوجيا الحديثة في استصلاح و استزراع هذه الأرضي حتى يتم توفير الكثير من النفقات والجهود والوصول إلى إنتاجية عالية من هذه الأرضي في وقت قصير. ويطلب الأمر حجم استثمارات كبيرة للتوسيع الاقفي في مساحة الأرض الزراعية، وتقوم الدولة من جانبها بتوفير المرافق الأساسية وإنشاء البنية الأساسية مثل توفير الطرق ومد شبكات الكهرباء وحفر الآبار الرئيسية لمياه الري أو الآبار الارتوازية وتوفير الآلات الزراعية و مد شبكات الري الحديثة مثل الري بالرش أو الري بالتنقيط و اجراء البحوث المختلفة لدراسة الأرضي الجديدة من حيث تحديد إمكانياتها وعمل تصنيف للأرضي يشمل خواصها الطبيعية والكيمائية ووضع التوصيات بالمحاصيل المناسبة لزراعتها وطرق خدمتها وزيادة إنتاجيتها وعلى ذلك يقوم القطاع الخاص الاستثماري والأفراد والجمعيات التعاونية بالقيام بالدور الأساسي والحيوي في عمليات الاستصلاح والاستزراع. ويطلب الأمر من القائمين الجدد على لأراضي الجديدة والمستصلحة الوعي والخبرة العلمية والعملية وإستخدام التقنيات الحديثة في التعامل مع تلك الأرضي والاختيار الجيد للنشاط الزراعي المخطط القيام به والأسلوب الزراعي المناسب لتنفيذها وتوفير التمويل اللازم الذي يحقق ضمان استمرار العملية الإنتاجية مع الأخذ في الحسبان أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعي والتكاليف الإنتاجية المختلفة مع الارتباط الدائم بالأرض وعدم تركها ووجود عماله مدربة ومتخصصة تعكس اثرها في إنتاجية الأرض وبالتالي نقل من المشاكل الإنتاجية و التسويقية للمدخلات والمخرجات الزراعية والسلعية .

### **2- التوسيع العمودي للمساحات المستثمرة زراعيا :**

يعد قطاع الزراعة في محافظة البلقاء من ابرز القطاعات التي يمكن الاستثمار فيها وتعود هذه الميزة إلى الخصائص البيئية والمناخية وتبين التضاريس التي تميز بها محافظة البلقاء حيث وجود وادي الأردن (الأغوار) والارتفاعات الجبلية التي تؤدي لتتنوع الإنتاج الزراعي. ويمتاز القطاع الزراعي في محافظة البلقاء بتوافر الظروف المناسبة من حيث الكفاءات الزراعية والخبرات العلمية الزراعية وكذلك توافر المياه وخصوصية التربة التي

تتمتع بها المحافظة و لاسيما منطقة الأغوار الوسطى الا ان الخبرات الزراعية وعلى الرغم من زخمها في منطقة الأغوار فهي غير مواكبة للتطورات الزراعية العلمية وذلك لحجم المakisات الزراعية الصغيرة والتکاليف الباهضة التي ستحملها المزارعون للدخول ضمن الإنتاج الزراعي المتتطور والزراعات الحديثة ذات الميزة التافسية في الاسواق الخارجية و الداخلية على حد سواء . ان تطوير قطاع الزراعة يعمل على الحد من مشكلتي الفقر والبطالة في المحافظة فقطاع الزراعة من اکثر القطاعات المشغلة للايدي العاملة المحلية اذا ما تم الـاـخذ بطرق الإنتاج الحديثة . والقيام بتطوير القطاع الزراعي باستخدام انماط جديدة في المحاصيل كتطوير زراعات حديثة مثل زراعة الفطر . زراعة الورد . زراعة النباتات العطرية . زراعة النباتات الطبية المستخدمة بانتاج الادوية الطبية . وهناك مجالات الاستثمارية اخـرى تمثل في تصنيع منتجات الزراعة كتصنيع الإنتاج الزراعي وتعليب وحفظ الاغذية وانتاج الاعلاف ، وتصنيع مخلفات الزراعة كمخلفات الزيتون والموز .

ثاني

القطاع الصناعي في محافظة البلقاء.

## واقع القطاع الصناعي في محافظة البلقاء

تضمن تعداد المنشآت الاقتصادية لمحافظة البلقاء 2002 وجود 1060 منشأة صناعية تعمل في قطاع الصناعة والتعدين تمثل 14.5% من إجمالي عدد المنشآت القائمة في المحافظة وتدرج تحت صنفين من أصناف الصناعة التحويلية أو الاستخراجية كما هو مبين في الخرائط المرفقة.

وللاضطلاع على الوضع القائم للقطاع الصناعي في المحافظة يمكن البدء باستكشاف بعض

المعايير كواقع القوى العاملة اذ بلغ إجمالي عدد العاملين في المحافظة في عام 2003 ( 68400 ) حسب مسح العمالة والبطالة لعام 2003 أي ما نسبته حوالي ( 4.1 % ) من إجمالي العاملين في المملكة منهم ( 83.9 % ) ذكور و ( 16.1 % ) إناث. يلاحظ ان اغلب العمالة في المحافظة هي من الذكور وان مساهمه الإناث في هذا المجال لا تتعذر 16% وهي مساهمه قليله . ويتركز المستغلون من الذكور في أعمال الأداره العامة و الدفاع بنسبة ( 23 % ) من مجموع المستغلون الذكور ثم تجار الجملة و التجزئة بنسبة ( 14.1 % ) يليها النقل والتخزين و الاتصالات بنسبة ( 11.3 % ) اما بالنسبة للمشتغلات الإناث فأعلى نسبة لمن هن في مهن التعليم بنسبة ( 32.8 % ) تليها المهن الصحية و العمل الاجتماعي بنسبة ( 13 % ) .

ونقدر حجم العمالة الوافدة حوالي ( 5732 ) عاملأً حسب احصائيات مكتب عمل السلطة وتركز في قطاعي الزراعة والإنشاءات و يبلغ معدل البطالة في المحافظة ( 15.5 % ) في حين بلغ على مستوى المملكة ( 13.7 % ) و يلاحظ الفارق في معدل البطالة بين الذكور والإناث اذ بلغ للذكور ( 14.3 % ) و عند الإناث ( 20.9 % ) حسب مسح العمالة و البطالة لعام 2003. و تتراوح فجوة الفقر في المحافظة ما بين 70 - 75 دينار.

### البنية التحتية والخدمات الأساسية

وهي تمثل دعامة أساسية من دعميات الصناعة وقيام الاستثمار ومنه الصناعي في أي منطقة وفيما يخص محافظه البلقاء فالوضع القائم كما يلي:

الطرق : تتوفر في المحافظة شبكة من الطرق الرئيسية والثانوية والقروية والزراعية الجيدة يبلغ مجموع أطوالها حوالي ( 1060 ) كم 2 موزعة على النحو التالي :- طرق رئيسية بطول ( 165 ) كم.— طرق ثانوية بطول ( 175 ) كم.— طرق زراعية بطول ( 373 ) كم .

اضافة إلى طرق زراعية غير معبدة ( ترابية ) تقدر أطوالها حوالي ( 400 ) كم. والجدير

بالذكر ان الخدمات الأساسية الأخرى كشبكات المياه والكهرباء متوفرة في المحافظة بصورة ممتازة (المصدر تقيم الواقع الاقتصادي والاجتماعي لمحافظة البلقاء / 2002 )

بعض الآفاق الاستثمارية للقطاع الصناعي في محافظة البلقاء

— القيام بالصناعات التكميلية مع مخرجات القطاع الزراعي.

— القيام بتعزيز الصناعات المعتمدة على الثروات المعدنية المتوفرة محليا.

بعض النماذج الصناعية في المحافظة مسح ميداني:

الشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتجات الزراعية مصنع رب البندورة

مصنع غذائي من المصانع الموجودة في محافظة البلقاء وتحديداً في منطقة العارضة في لواء دير علا . ان ابرز ما يتميز المصنع انه يقوم على فكرة الترابط ما بين القطاع الزراعي والقطاع الصناعي حيث تعتبر مخرجات العملية الزراعية مدخلات للعملية الصناعية ة، حيث تشكل البندورة المادة الخام الأساسية لهذا المنتج . الهدف من انشاء المصنع خدمة المزارع الاردني خصوصاً في منطقة الاغوار اي مصنع خدمي للمزارع لامتصاص الفائض من انتاج البندورة في الاسواق الاردنية لا يقوم على الربح المباشر او الربحية ، و كان يعود الى مؤسسات حكومية متعددة ، منها مؤسسة الاراضي الزراعي وغيرها ، الى ان بدأت الحكومة الاردنية ان توحد هذه المهام وتحولت الملكية الى قطاع الحكومة التي تشكل ما نحو 95% منه غير ان الادارة المنشأة تخضع للقطاع الخاص . والاتجاه العام للمصنع في الوقت الحالي هو نحو الخصخصة أي البيع للقطاع الخاص.

أ— ومن اهم المنتجات رب البندورة وهو الهدف الاساسي من اقامة هذا المصنع و هو على نوعين

-1— رب البندورة ثلاثي التركيز 36-38% مواد صلبة ذاتية و ينتج هذا المنتج اما لاغراض :-  
التصدير كمواد خام تطلبه بعض الدول لاعادة تصنيعه و تخفيف تركيز بعض المعالجات و استخدامه مثل ايطاليا ، مصر ، العراق الخ... ، و لهذا السبب يعبأ في عبوات 200 ك.

2— لاغراض التخزين حيث يقوم المصنع بانتاجه وتخزينه ايضاً كمادة خام و عند الحاجة يخرج من المستودعات ويعيد معالجته وطرحه في الاسواق علماً ان مدة الصلاحية 3 سنوات .

ب- رب بندورة ثانوي التركيز 28-30% مواد صلبة ذاتية و هو منتج جاهز للاستخدام المباشر بلا احجام مختلفة صغير و متوسط و كبير . من مصادر الماد الخام الغور . غور الصافي . المفرق (الصحراء). ويوضح الجدول التالي كميات الانتاج للمصنع :

الانتاج بالطن	السنوات
2500	2001
4500	2002
1200	2003

ويعزى انتاج 2002 لتحسين الموسم الزراعي وانتاج 2003 لسوء الموسم الزراعي ويتوقع في هذا العام عدم الانتاج لاسباب ادارية 0 الطاقة الانتاجية 300 طن لبدء التشغيل 1200 طن اقصى طاقة انتاجية يومية.

## التسويق

١— داخلي:- وهو الغلب لذلك تعتبر هذه الصناعة صناعة غير أساسية لأنها موجهة للسوق المحلي بالإضافة إلى عدم جلب دخل للأقليم فضلاً عن الأهداف الربحية للمصنع .

٢— خارجي:- مثل إيطاليا ومصر والعراق وال سعودية لكنها أسواق غير ثابتة أي حسب الطلب هذا بالإضافة إلى وجود دول منافسة وباسعار أقل منها الصين كمصدر للمادة الخام الرخيصة واجراءات العربية التي دخلت حتى الأسواق الأردنية ، مما يعكس عدم وجود حماية للمنتج الأردني .

العاملين:- العاملين في المصنع 100. العاملين في الشركة 195 . الإجمالي (295) بالإضافة إلى عماله موسمية مؤقتة تصل إلى 50 شخص.

طبيعة العمالة:- هي عماله محلية من الغور والصبيحي والسلط ويبلغ عدد الإناث (12) عاملة منهم 5 عاملات في المصنع و 7 في الادارة من اجمالي العاملين .

طبيعة المهارات:- فهي مهارات مكتسبة بالنسبة للعاملين في المصنع من غير الفنانين والإداريين فهي لا تحتاج إلا إلى القليل من المهارة واجورهم تتراوح ما بين 150 للعاملين في المصنع و 750 للإداريين .

ابرز المشاكل :- ضعف التسويق، ضعف الادارة ،عدم توفر الحماية للمنتج، قلة الارباح الاعتماد على المواسم الزراعية المتقلبة، الاتجاه العام لسياسة الزراعة في الدولة.

### ثالثاً

القطاع السياحي في محافظة البلقاء

## **الوضع القائم للقطاع السياحي في محافظة البلقاء:**

**المقومات الاستثمارية للقطاع السياحي في محافظة البلقاء:**

تتوافر في المحافظة الكثير من الموارد الطبيعية، والتي تمثل أهم المقومات التنموية، وتنتمي هذه المقومات في الموارد المائية والظروف الطبيعية والمناخية المتعددة. حيث تتميز محافظة البلقاء بتوع تضاريسها، اذ تشكل جبالها الشاهقة المكسوة بالأشجار المثمرة والحرجية، إضافةً إلى منطقتها الغورية والشفا غورية والتي تساهم بشكل كبير في إنتاج الخضروات والفواكه والزيتون، تتوافر في المحافظة الكثير من الموارد الطبيعية، والتي تمثل أهم المقومات التنموية في المحافظة، وتنتمي هذه المقومات في الموارد المائية والظروف الطبيعية والمناخية المتعددة. تعتبر محافظة البلقاء من أكثر المحافظات غنىً بالموارد المائية، حيث تمتاز المنطقة بارتفاع نسبي في معدل سقوط الأمطار، حيث تتراوح بين (550-600 ملم) في المرتفعات، كما تتوافر مصادر مياه سطحية كالسدود والقنوات مثل سد الملك طلال وسد وادي شعيب وسد الكفرین وقناة الملك عبدالله، بالإضافة إلى الينابيع والأودية والآبار الارتوازية، حيث يبلغ مجموع هذه الآبار (134 بئر). تتميز المحافظة بزراعة الخضروات الشتوية والموز والحمضيات في وادي الأردن، في حين تسود زراعة الأشجار المثمرة وخاصة الزيتون في المرتفعات الجبلية في الشمال الغربي للمحافظة، كما تكثر في هذه المناطق أشجار البلوط والصنوبريات، أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية فقد انخفضت المساحة المزروعة بها نتيجة قلة الأمطار في السنوات الأخيرة، وتبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في المحافظة حوالي (448 ألف ونم) فهي غير مستغلة، أي أن أكثر من خمس الأراضي الصالحة للزراعة غير مستغلة حتى الآن.

تحظى محافظة البلقاء بمقومات سياحية شتى، فمناخها متوج بالجمع ما بين مناطق الاصطياف والشتاء، كما تتوافر المنتزهات الجميلة والشواطئ البحرية وبخاصة شاطئ البحر الميت، الذي يستفاد منه للسياحة العلاجية، وكذلك يوجد العديد من مقامات الصحابة والأضرحة، كمقام أبو عبيده، ومقام ضرار بن الأزرور، ومقام النبي شعيب، بالإضافة إلى موقع مغطس السيد المسيح، الذي يعتبر من الأماكن المقدسة في التراث المسيحي. كما تضم مدينة السلط وهي مركز محافظة البلقاء الكثير من المباني التراثية القديمة المميزة في زخارفها وطرازها المعماري المتميز، كبيت أبو جابر، والمستشفى الإنجليزي، والعديد من البيوت الأخرى التي تعكس التاريخ الحضاري لهذه المحافظة. وتشتمل المحافظة على بعض المرافق السياحية التي تسهم في دعم تطوير القطاع السياحي فيها، كوجود بعضاً من الفنادق العالمية والمحليّة المبيّنة في الجدول الآتي.

كما يوجد في المحافظة (12) مطعم واستراحة سياحية، بالإضافة إلى مكتبين للسياحة والسفر، و(14) مكتب لتأجير السيارات السياحية.

**موقع الفنادق الموجودة في محافظة البلقاء وبعض المعلومات عنها**

الكلفة/مليون	عدد العاملين	عدد الأسر	عدد الع	الموقع	اسم الفندق
10	107	464	32	البحر الميت	الماريوت (5 نجوم)
10	185	268	34	البحر الميت	الموفيتك (5 نجوم)
30	220	700	50	البحر الميت	الشركة السعودية الأردنية (5 نجوم)
3	100	160	80	البحر الميت	منتجع أيام الشمس (نجوم)
2	40	36	18	السلط	تل الرمان (نجومين)

نوع أشكال السياحة في المحافظة ، بحيث تجمع بين:  
السياحة الشتوية (الأغوار والبحر الميت). السياحة الصيفية (المرتفعات).

السياحة الدينية حيث موقع المعطس، وأضرحة الصحابة والأئباء. السياحة التراثية والحضارية والتي تتركز في حاضرة البلقاء مدينة السلط التي يرجع تاريخها إلى العصور الحجرية القديمة، منذ أن بدأ الإنسان الأول في الاستقرار وتكوين التجمعات الزراعية والحضارات المختلفة، وقد توالت على المدينة حضارات تعود إلى عصور مختلفة، كان أولها العصر الحجري الحديث، وذلك في منطقة وادي شعيب، ومن ثم العصر البرونزي المتأخر عام (1600 ق.م)، وعندما دخل السلط قادمين من مصر وأدخلوا معهم مخترعات الحضارة المصرية القديمة، كالفخار والمنسوجات والعربات، وفي حوالي عام (1000 ق.م) دخلت المنطقة العصر الحديدي، حيث دخل العمونيون السلط، وقسموها إلى ثلاثة أجزاء. وقد ازدهرت السلط في عصر البيزنطيين حيث أصبحت مركزاً لأبرشية مسيحية وظل البيزنطيون في المدينة إلى أن دخلتها جيوش الفتح الإسلامي وحكمها العرب المسلمين وتميزت مدينة السلط عن غيرها من المدن الأردنية بتكوينها الحضري ، إضافة إلى طابعها المعماري ، حيث تتوزع الأبنية القديمة على التلال مشكلة بذلك مدرج معماري ، ويتناقص التوازن الدقيق بين المدينة والضواحي والطبيعة ، بشكل متزايد نتيجة تغير الطابع المعماري للمدينة القديمة و التطور العمراني العشوائي في الضواحي، إضافة إلى عمليات الاعمار المتلاحقة في الوادي بين منطقتي (الجدة والسلام)، وبناء الأبنية الضخمة في موقع غير ملائم، مما أثر سلباً على التكوين العام للمدينة. ينسجم شكل المدينة التاريخي مع طبغرافية الموقع، حيث كانت المباني في الماضي تبني من طابق أو اثنين أو ثلاثة، حيث يصبح إطلالة لكل بيت، ولقد سمح التعدد في نماذج البناء بتتنوع الأشكال مع مسطحات ملائمة للموقع. لقد كونت مدينة السلط تجانساً بصرياً من استعمالها الغالب للجدران الحجرية الصفراء، والمتصلة ببعضها البعض لتعطي توّعاً رائعاً، وتتميز المباني والبيوت في المدينة بداخلها الفريدة. والمدخل حسب انفراد فتحاته أو كونها مرتبطة بفتحات أخرى تعلوها أو تحيط بها، وتوج جميع هذه الأنواع من المداخل إما بشكل بسيط أو بشكل مزخرف بزخارف حجرية ورائعة،

و معظم مبانيها تحمل طابع مميز من ناحية الشبابيك، فمنها ما يحمل فتحات مستطيلة أو مدببة أو كروية أو على شكل حذاء الفرس.

#### الواقع الأثري والسياحية في محافظة البلقاء:

أسماء المواقع الأثرية والسياحية في المحافظة: خربة كفر هودا. وادي شعيب.أم الدنانير. تل ضرار. تل المزار. المقبرة الرومانية، كليات الغسول. قلعة السلط. خربة أبو حامد. خربة النبي أيوب. أم العمد. خربة زي. الصبيحي. أم جوزه. عيرا. يرقا. الرميمين. صافوط. خربة النابسي. طواحين السكر. تل أبو عبيده خربة النبي شعيب. جلعد. تل الرامة. الحمامات الرومانية. قبر عين حزير. المعصرة الرومانية. ماحص. تل ضرار تل المزار. تل ير علا. البحر الميت. مدرسة السلط الثانوي للبنين. كنيسة دير اللاتين. شارع الخضر. شارع الحمام. شارع الإسكافي. المستشفى الإنجليزي.

#### الساحة الدينية في محافظة البلقاء

المقامتات والأضرحة: مقام النبي شعيب. مقام النبي يوشع. مقام النبي أيوب. مقام ضرار بن الأزرور. مقام أبو عبيده. مقام النبي جادور. مقام النبي حزير. مقام الخضر. إضافة إلى موقع مغطس السيد المسيح.

#### بعض المشكلات للمواقع الأثرية والدينية في المحافظة:

الجامع الصغير: تم العمل على إعادة ترميم ذلك الجامع، ولكنه ما زال بحاجة ماسة إلى عملية تنظيف للواجهات الأمامية له، بالإضافة إلى إعادة تنظيم للمناطق المجاورة والملاصقة لذلك الجانب، حيث يحاط هذا الجامع بباعة البسطة المتواجدون في كل مكان، وذلك يقلل من الناحية الجمالية له، حيث يشغل الناظر عن التأمل بالتفاصيل الفنية المميزة لذلك الجامع، وهنا من الضروري لفت انتباه وزارة السياحة بأن تقوم بإدراج هذا الجامع ضمن المواقع الأثرية، وأن تقوم بإصدار نشرات سياحية عنه للتعریف به كموقع أثري مميز مع بعض الصور التي تبرز النواحي الفنية في ذلك الجامع، بحيث تشكل عناصر معاونة للجذب السياحي لذلك الموقع الأثري الديني في تلك المنطقة.

مبني مهيار: يوجد هذا المبني في شارع الحمام، وتميزت هذه الأبنية بالتعقيد في طرزها المعمارية وتلاصق واجهات الأبنية، بالإضافة إلى وجود نقوش تميّوه في واجهات الجدران، وكذلك تمت شرفات ذات معالم فنية رائعة على طول واجهات المنازل، ولكن للأسف الشديد تتعرض جمالية هذه الشرفات بسبب الإهمال للاندثار ، ومن المشاكل التي تعاني منها هذه المباني أيضاً هو الازدحام المروري الهائل أمام هذه المبني، حيث أنها واقعة على شارع رئيسي، وكذلك وجود العديد من باعة الخضروات.

متحف آثار السلط: على الرغم من أهمية هذا المبني إلا أنها تكاد تتلاشى بسبب العديد من العوامل: وأبرزها موقعه على شارع رئيسي، الذي يعني من الاختناق والازدحام المروري الدائم داخل

هذا المبني، وكذلك ضيق هذا الشارع ووقف السيارات على الجانبين مما أدى إلى عدم وجود موقف خاص للمتحف وهذا طبعاً يؤثر سلباً على الأهمية السياحية. ضعف العامل الإداري والترويجي من حيث قلة وجود المنشورات، عدم توفر الإعلان لتوصيل المعلومات الكاملة القطع أثرية الموجودة في المتحف ، عدم يوجد موقع الكتروني (انترنت) يدل على وجود المتحف او محتوياته. كما أن المتحف يفتقد إلى وجود الإضاءة مما يؤدي إلى عدم التمتع بالقطع الأثري الذي يغشها الظلام كذلك سوء وضع المدخل.

مقام النبي شعيب :من المشاكل التي تؤثر على هذا المقام هو أن الطريق المؤدي إليه وعرة وغير معبدة وبجاجة إلى العديد من الإصلاحات والتعديلات لتسهيل الوصول إلى المقام وبالتالي تشجيع السائح على زيارة المقام. ومن أهم الأمور الواجب أخذها بعين الاعتبار وجود المواقع الالكترونية لجميع المواقع الأثرية والدينية والتاريخية والسياحية لتزويد السائح بالمعلومات الواافية عن الموقع.

المقبرة الرومانية: تشمل المقبرة على الكثير من الآثار التي لا يسع الزائر إلا الذهول بجمالها، ولكن هناك قلة في أعداد السياح القادمين إلى المقبرة، وذلك لعدم معرفة السياح بوجود هذا الموقع السياحي، حيث تقع هذه المقبرة داخل كهف ومتروكة بشكل مهملاً جداً. ولا يوجد أي منشور عنها في منشورات وزارة السياحة والآثار. والمنطقة لا يوجد بها أي دليل سياحي يشرح عن آثارها. إلا أن هناك باب من الحديد مغلق لا يستطيع أحد الدخول إليها أو حتى رؤية آثارها.

المناطق الحرجية: تعتبر المناطق الحرجية بالدرجة الأولى مناطق سياحية بالإضافة إلى أهميتها الكبرى في النواحي البيئية بصورة عامة، إلا أن هذه المناطق تتعرض لكثير من المؤشرات تؤدي إلى استنزاف الموارد الحرجية كالحرائق ، التعدي على الأراضي الحرجية والقطع غير المشروع للأشجار، الرعي الجائر، التلوث والعوامل الطبيعية كالحشرات والأمراض.

اقتراحات للمجالات الاستثمارية والمحافظة على الموقع السياحية والأثرية  
هناك العديد من المشاريع المقترحة من المؤسسات المختلفة، ومن أبرزها : خطة العمل المطروحة من قبل الجمعية العلمية الملكية، والتي لا تستطيع البلدية تنفيذها دون وجود موارد كافية، وتشريعات تدعمها. ساهمت البلدية بزيادة الوعي بين أهالي السلط لأهمية المباني التاريخية والتراثية. ويقوم مهندسو البلدية إلى طلب تقرير عن سلامة البناء وقوة تحمله عند طلب توسيع رأسى لبيت تراثي، ويلزمه المرأجع باستعمال الحجر الأصفر كمادة للبناء.

كمشروع تطوير القطاع السياحي حيث قامت مؤسسة إعمار السلط بوضع مشروع تطوير القطاع السياحي الذي بدأ اقتراحه في (4 آب - 2003). ومشروعات اللجنة الملكية لإعمار مساجد ومقامات الصحابة والشهداء. ومن المحبذ دعم بعض التوجهات التي تهدف إلى تعزيز القدرة على دفع القطاع السياحي وتقدمه بإعطاء دور أكبر للبلديات والمؤسسات الأهلية التطوعية، ودعمها

للقیام بالمشروعات السیاحیة علی الصنعت المھلی والإقليمی، کمؤسسة إعمار السلط ، وكذلك المشروع الياباني الذي یهدف إلى تتمیة وتطوير مركز مدينة السلط. إنشاء العدید من الخدمات السیاحیة الأساسية مثل موافق السيارات والخدمات والمطاعم والاستراحات . توفر البنی التحتیة كاملة في محافظة البلقاء، كتحسين شبکة الطرق والصرف الصحي. تشجیع المشاركة المھلیة والأهلیة والإجتماعية في العمل السیاحی. توعیة السکان المھلین بأهمیة السیاحة، وإعطائهم معلومات عن المواقع السیاحیة والأثریة في مواقعهم. تشجیع البناء بالحجر الأصفر. عقد دورات تدربیة وتأهیلية للأجهزة الفنیة الموجودة في المؤسسات المھلیة. إنشاء معارض سیاحیة وعالمیة لإظهار التراث في محافظة البلقاء مما یؤدي إلى تسويق السیاحة. العناية بالموقع الأثریة والسیاحیة في المحافظة، وتزويدها في القطع الأثریة. تشجیع عمليات الحفریات والتغییب عن القطع الأثریة. القیام بحملات تنظیم للمواقع السیاحیة والأبنیة الأثریة. توفير أدلة سیاحین من قبل وزارتی السیاحة والأوقاف لاعطاء معلومات وافية عن المواقع الأثریة والأماكن الدینیة. توفير منشورات تشرح عن المواقع الأثریة وتعرف بها. إنشاء موقع الكترونیة على الإنترنیت تقدم معلومات مشوقة عن جميع المواقع الأثریة والدینیة والسیاحیة. إنشاء منتجعات سیاحیة إقليمیة او على المستوى الوطنی والعالمی لتوفیر الرحلات المنظمة إلى المواقع السیاحیة والأثریة.

وقد تم جمع المعلومات للقطاع السیاحی من خلال مراجعة الدوائر والمؤسسات التالیة:  
وزارة السیاحة والآثار. مديریة الأوقاف والشئون وال المقدسات الإسلامیة. متحف آثار السلط.  
بلدية السلط الكبری. مؤسسة إعمار السلط. مديریة آثار السلط. المركز الجغرافي الملكی.  
مديریة زراعة السلط.

والمراجع الأثریة التالیة للقطاع السیاحی في محافظة البلقاء

- د. محمد عبد القادر خریسات، دراسات في تاريخ السلط (الصلت)، طبعة 1، عمان  
الأردن ، وزارة الثقافة 1997.
- د. جورج فرید طریق داود، السلط وجوابها، ط 1، عمان ، منشورات بنك الإسكان  
1994
- الحناینة ، خولة(جوهرة السلام)، أضرحة الصحابة والأجلاء.
- د. عثمان غنیم، 1998، التخطیط السیاحی، دار الصفاء، عمان.
- التراث المعماري في المملكة الأردنیة الهاشمية، المجلد الأول-مدينة السلط ، إعداد  
الجمعیة العلمیة الملكیة، مركز بحوث البناء بدعم من وزارة التخطیط.